

بسم الله الرحمن الرحيم  
حلقة ٢٢ (الأسوة الحسنة)

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على النبي الأمين ، قدوة الخلق أجمعين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، أما بعد :-  
أيها المستمعون الكرام ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، حياة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) مليئة بمواضع الأسوة والقدوة ، فمن رام الحياة الكريمة في الدنيا ، والنجاة في الآخرة فعليه بهديه { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً } .

هاهو عليه الصلاة والسلام ، يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه ، ولما في قيام الليل من الخير العظيم ، فإنه عليه الصلاة والسلام يأمر به ويحث عليه ، فعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم  
وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة متفق عليه

وعنه قال كان النبي ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة متفق عليه  
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يفطر من الشهر حتى نطن أن لا يصوم منه ويصوم حتى نطن أن لا يفطر منه شيئاً وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصلياً إلا رأيته ولا نائماً إلا رأيته رواه البخاري

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعة تعني في الليل يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن

يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المنادي للصلاة رواه البخاري

وعنها قالت ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي متفق عليه

وعنها أن النبي ﷺ كان ينام أول الليل ويقوم آخره فيصلي متفق عليه.

هذا طرف من حاله (صلى الله عليه وسلم) مع قيام الليل ، فأين المشمرون ، وأين المقتدون ، أين الراغبون بالتقرب إلى الله سبحانه وتعالى بهذه العبادة الفاضلة ، جدير بالمسلم أن يجعل لنفسه حظاً من قيام الليل أسوة بنبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) ، من الناس من أنعم الله عليه بالقوة والنشاط إلا أنه قد حرم نفسه من هذه العبادة الجليلة ، فتجده يقضي ساعات ليله ساهراً على الباطل ، فهذا قد حرم نفسه الخير ، واشغلها بالباطل ، وتعرض لغضب الله ومقته .

ومن الناس من أدرك فضل هذه القرية وحرص على التأسى برسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتجده لا يترك قيام الليل ابداً ، لا في حضر ولا سفر ، حتى وإن أصابه من العارض الصحي ما أصاب فإنه يصلي على قدر حاله ، فله حظ من قيام الليل في أوله ووسطه وآخره ، يقضي ساعات ليله مناجياً ربه خوفاً من عقابه ، ورجاء ثوابه ، تراه في الأسحار يكثر الدعاء والاستغفار ، هؤلاء من وصفهم الله سبحانه وتعالى بقوله { كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون } .

وقال الحسن البصري: كابدوا قيام الليل فلا ينامون من الليل إلا أقله ونشطوا فمدوا إلى السحر حتى كان الاستغفار بسحر. وقال قتادة قال الأحنف بن قيس: كانوا لا ينامون إلا قليلاً ثم يقول لست من أهل هذه الآية وقال الحسن البصري كان

الأحنف ابن قيس يقول عرضت عملي على عمل أهل الجنة فإذا قوم قد باينونا بونا بعيدا إذا قوم لا نبلغ أعمالهم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وعرضت عملي على عمل أهل النار فإذا قوم لا خير فيهم مكذبون بكتاب الله وبرسل الله مكذبون بالبعث بعد الموت فقد وجدت من خيرنا منزلة قوما خلطوا عملا صالحا وآخر سيئاً.

وقال ابن المبارك

إذا ما الليل أظلم كابدوه فيسفر عنهم وهم ركوع

أطار الخوف نومهم فقاموا وأهل الأمن في الدنيا هجوع

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: قال رجل من بني تميم لأبي يا أبا أسامة صفة لا أجدها فينا ذكر الله تعالى قوما فقال: {كانوا قليلا من الليل ما يهجعون} ونحن والله قليلا من الليل ما نقوم فقال له أبي رضي الله عنه طوبى لمن رقد إذا نعس واتقى الله إذا استيقظ وقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أنجفل الناس إليه فكنت فيمن أنجفل فلما رأيت وجهه صلى الله عليه وسلم عرفت أن وجهه ليس بوجه رجل كذاب فكان أول ما سمعته صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس اطعموا الطعام وصلوا الأرحام وأفشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام.

أيها المستمعون الكرام نسال الله سبحانه وتعالى حسن الاقتداء بنينا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعباد الله المتقين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

بسم الله الرحمن الرحيم  
حلقة ٢٣ (الأسوة الحسنة)

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على النبي الأمين ، قدوة الخلق أجمعين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، أما بعد :-  
أيها المستمعون الكرام ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، حياة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) مليئة بمواضع الأسوة والقدوة ، فمن رام الحياة الكريمة في الدنيا ، والنجاة في الآخرة فعليه بهديه { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً } .

جدير بالمسلم أن يتأسى بنبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) في صنوف القربات والطاعات ، ومن تلك الطاعات طاعة غفل عنها الكثير من الناس ألا وهي سنة الضحى ، ففي صحيح مسلم عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى أربعاً ويزيد ما شاء الله وفي الصحيحين عن أم هانئ أن رسول الله ﷺ صلى يوم الفتح ثمان ركعات وذلك ضحى .

وعن مجاهد أن رسول الله ﷺ صلى الضحى ركعتين وأربعاً وستاً وثمانياً .  
ومن رحمته (صلى الله عليه وسلم) لأُمَّته ومحَبته للخير لهم كان يوصي بها ويحث عليها ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي محمد صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام .

وفي صحيح مسلم عن أبي ذر يرفعه قال يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى .

لو تأمل الإنسان نعم الله سبحانه وتعالى عليه لوجد أنه لا يستطيع عدها ، ولا يطيق شكرها ، قال تعالى : {وآتكم من كل ما سألتموه ، وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار} . ومن نعم الله سبحانه وتعالى تلك البنية الجسدية القويمة {لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم} فهذا كله يحتاج إلى شكر الله سبحانه وتعالى ، وصلاة الضحى هي شكر الله على ذلك الخلق القويم . هذا إضافة إلى الثواب العظيم ومغفرة الذنوب للعبد ، ففي مسند الإمام أحمد عن معاذ بن أنس الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول إلا خيرا غفر الله له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر .

وفي الترمذي وسنن ابن ماجة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على سبحة الضحى غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر .

وفي المسند والسنن عن نعيم بن همار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يا ابن آدم لا تعجزن عن أربع ركعات في أول النهار أكفك آخره ورواه الترمذي من حديث أبي الدرداء وأبي ذر

وفي صحيح مسلم عن زيد بن أرقم أنه رأى قوما يصلون من الضحى في مسجد قباء فقال أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الأوابين حين ترمض الفصال

وقوله ترمض الفصال أي يشتد حر النهار فتجد الفصال حرارة الرمضاء وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى في بيت عتيان بن مالك ركعتين .

وفي مستدرك الحاكم من حديث خالد بن عبد الله الواسطي عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب وقال هذا إسناد قد احتج بمثله مسلم بن الحجاج . والأواب هو الرجاء إلى الله سبحانه وتعالى ، فجدير بالمسلم ان يحرص على هذا الهدي المبارك من هدي نبينا (صلى الله عليه وسلم) وهو عمل يسير بتوفيق الله سبحانه وتعالى، يستطيع الإنسان أن يؤديه في منزله أو مكان عمله أو دراسته ، وهي والله الحمد ليست معيقة للعمل أو الدراسة ، بل فيها مزيد توفيق للإنسان وبركة في الإنتاج والعطاء .

أيها المستمعون الكرام نسال الله سبحانه وتعالى حسن الاقتداء بنينا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعباد الله المتقين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

بسم الله الرحمن الرحيم  
حلقة ٢٤ (الأسوة الحسنة)

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على النبي الأمين ، قدوة الخلق أجمعين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، أما بعد :-  
أيها المستمعون الكرام ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، حياة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) مليئة بمواضع الأسوة والقدوة ، فمن رام الحياة الكريمة في الدنيا ، والنجاة في الآخرة فعليه بهديه { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً } .

كان من هديه ﷺ وهدى أصحابه سجود الشكر عند تجدد نعمة تسر أو اندفاع نقمة كما في المسند عن أبي بكر أن النبي ﷺ كان إذا أتاه أمر يسره خر لله ساجدا شكرا لله تعالى

وذكر ابن ماجه عن أنس أن النبي ﷺ بشر بحاجة فخر لله ساجدا وذكر البيهقي بإسناد على شرط البخاري أن عليا رضي الله عنه لما كتب إلى النبي ﷺ بإسلام همدان خر ساجدا ثم رفع رأسه فقال السلام على همدان السلام على همدان .

وفي المسند من حديث عبدالرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ سجد شكرا لما جاءته البشرى من ربه أنه من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه

وفي سنن أبي داود من حديث سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ رفع يديه فسأله الله ساعة ثم خر ساجدا ثلاث مرات ثم قال إني سألت ربي وشفعت لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجدا شكرا لربي ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني الثلث الثاني فخررت ساجدا شكرا لربي ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني الثلث الآخر فخررت ساجدا لربي .

وسجد كعب بن مالك لما جاءته البشرى بتوبة الله عليه ذكره البخاري :

حتى كَمَلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى جَبَلٍ سَلَعٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَبْشِرْ قَالَ فَخَرَزْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ وَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا وَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ وَرَكَضَ إِلَى رَجُلٍ فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبِي فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ وَاللَّهُ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا وَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يَهْنُونَنِي بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ لَتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ كَعْبُ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ يُهَرِّوُلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي وَاللَّهُ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ وَلَا أَنْسَاهَا لَطَلْحَةَ قَالَ كَعْبُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرِقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ أَبْشِرْ بِخَيْرٍ يَوْمَ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتُكَ أُمُّكَ قَالَ قُلْتُ أَمِنْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَخْلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بَخِيرَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا نَجَّانِي بِالصَّدَقِ وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا لَقِيتُ قَوْلَ اللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا



بَقِيَتْ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ( لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ )  
إِلَى قَوْلِهِ ( وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ) فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ  
هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ  
فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا .

إن الإنسان يمر في حياته من النعم الكثيرة التي محل فرح واستبشار له ،  
كالنجاح في مرحلة أو الحصول على وظيفة أو ترقية أو سلامة من مصيبة ، كل  
ذلك يستحق أن يسجد الإنسان بحصوله شكراً لله عز وجل ، ومن المعلوم أنه  
بالشكر تدوم النعم وتزداد ، قال تعالى : { وَإِذْ تَأْذَنُ رَبُّكُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ  
عَذَابِي لَشَدِيدٌ } .

أيها المستمعون الكرام نسال الله سبحانه وتعالى حسن الاقتداء بنينا محمد  
(صلى الله عليه وسلم) وعباد الله المتقين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

بسم الله الرحمن الرحيم  
حلقة ٢٥ (الأسوة الحسنة)

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على النبي الأمين ، قدوة الخلق أجمعين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، أما بعد :-

أيها المستمعون الكرام ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، حياة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) مليئة بمواضع الأسوة والقدوة ، فمن رام الحياة الكريمة في الدنيا ، والنجاة في الآخرة فعليه بهديه { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً } .

مستمعي الأكارم ، يمر علينا كل اسبوع يوماً يعد لنا عيداً معشر المسلمين ، هذا اليوم له خصائصه وآدابه ، فماذا كان هدي أسوتنا وقدوتنا (صلى الله عليه وسلم) في هذا اليوم ؟

ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال نحن الآخرون الأولون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد .

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قالاً قال رسول الله ﷺ أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والأحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق

وفي المسند والسنن من حديث أوس بن أوس عن النبي ﷺ من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا

عليك وقد أُرمت يعني قد بليت قال إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ورواه الحاكم في المستدرک وابن حبان في صحيحه .

فجدير بالمسلم ان يغفل عن هذا التوجيه النبوي وهو كثرة الصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) . وفي ذلك يقول المصطفى (صلى الله عليه وسلم): (من **صلى علىَّ** صلاةً صلى الله عليه بها عشراً) رواه مسلم .

وقد ارشد المصطفى (صلى الله عليه وسلم) إلى فرصة عظيمة في هذا اليوم ، وهي ساعة الاستجابة ، روى مالك في الموطأ عن أبي هريرة مرفوعاً خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا الجن والإنس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه.

وفي مسند الشافعي من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال أتى جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ بمراة بيضاء فيها نكتة فقال النبي ﷺ ما هذه فقال هذه يوم الجمعة فضلت بها أنت وأمتك والناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجيب له وهو عندنا يوم المزيّد فقال النبي ﷺ يا جبريل ما يوم المزيّد قال إن ربك اتخذ في الفردوس وادياً أفيح فيه كذب من مسك فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله سبحانه ما شاء من ملائكته وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحف تلك المنابر بمنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون فجلسوا من ورائهم على تلك الكتب فيقول الله عز وجل أنا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني أعطكم فيقولون ربنا نسألك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم ولكم ما تمنيت ولدي مزيّد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش وفيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة.

فهذا يوم عظيم ، كان من هديه صلى الله عليه وسلم تعظيم هذا اليوم وتشريفه وتخصيصه بعبادات يختص بها عن غيره ، وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ في فجره بسورتي ( الم تنزيل ) ( و ) هل أتى على الإنسان ، وقال بعض أهل العلم : إنما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هاتين السورتين في فجر الجمعة لأنهما تضمنتا ما كان ويكون في يومها فإنهما اشتملتا على خلق آدم وعلى ذكر المعاد وحشر العباد وذلك يكون يوم الجمعة وكان في قراءتهما في هذا اليوم تذكير للأمة بما كان فيه ويكون والسجدة جاءت تبعاً ليست مقصودة حتى يقصد المصلي قراءتهما حيث اتفقت فهذه خاصة من خواص يوم الجمعة .

أيها المستمعون الكرام نسال الله سبحانه وتعالى حسن الاقتداء بنينا محمد (صلى الله عليه وسلم) وبعباد الله المتقين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .